



Journal of Applied
Arts & Sciences



مجلة الفنون
والعلوم التطبيقية



المفردات التشكيلية في مختارات من الفن الشعبي وتوظيفها في تصميم أقمشة المعلقات المطبوعة

Aesthetic elements in a collection of folk art to printed textile fabrics design

فيفيان فهدم السيد أحمد

مدرس - قسم الموضة

المعهد العالي للفنون التطبيقية - ٦ أكتوبر

الملخص :

يعتبر الفن الشعبي حصيلة الثقافة الشعبية المتراكمة على مدى ما أنجزه الشعب على مر العصور , وهو يتميز بالأصالة التي لها صفة الاستمرارية لانه نتاج لتفاعل الشعب ووحده ومسايرته للتاريخ على طول وتنوع مظاهر حضارته . فتراثنا الشعبي ملئ بالمفردات الزخرفية ذات الرموز والدلالات المختلفة النابعة من عادات وتقاليد المجتمع الشعبي والتي تعبر عن تفاعل الفرد مع اطاره الاجتماعى .

- وتتخلص مشكلة البحث في رصد وتحليل مفردات الفن الشعبي من خلال زخارفه للحفاظ على عنصر الاستمرارية للتراث الانسانى . والتأكيد على الرموز الشعبية كقيمة فنية جمالية وكيفية الوصول إلى منتج طباعى لتصميم أقمشة المعلقات المطبوعة يتفق والتقنيات الحديثة .
- ويهدف البحث الي استخلاص الوحدات الزخرفية بما تحمله من رموز ودلالات من المفردات التشكيلية الشعبيه والاستفاده منها فى عمل تصميمات مبتكره لاقمشة المعلقات المطبوعة والتي تعبر عن ملامح الهوية المصرية . والحفاظ علي تراث البيئه الشعبيه من خلال رصد عناصره الزخرفية
- وتشير نتائج البحث إلى امكانية الاستفادة من الوحدات الزخرفية الشعبية كأحد المنابع التراثية الهامة التي يمكن توظيفها في المجالات الفنية المختلفهالتي تعبر عن ملامح الشخصية المصرية .

كلمات مفتاحيه للبحث :

مفردات تشكيليه - الفن الشعبي - الموروث الثقافي - الوحدات الزخرفية - طباعة المنسوجات .

مقدمة:

مسايرة ركب التطور بل أن ندفع بالمساهمة فيه بشيء من شخصيتنا (محمود البسيونى - ١٠٤ - ١٩٧٨) ومن هنا فإن البحث عن الشخصية الفنية المصرية تدعونا إلى التنقيب فى روح هذا البلد والبحث عن ملامحه الصادقة من خلال الرموز الشعبية كقيمة تشكيلية فى تصميم أقمشة المعلقات المطبوعة.

إن تصميم طباعة المنسوجات يقوم على مقومات فنية - تكنولوجية - بيئية:

فنية : تنبع من هيئه بنائية ذات قيمة جمالية تفرضها أغراض وظيفية.

تكنولوجية : تتميز بالدقة والمهارة لتنفيذ أعمالاً فنية تهيب أحاسيسنا وإدراكنا عن طريق ما ينطوى عليها من أشكال وتصميمات.

أثرت التقنيات الحديثه الممثلة فى (الكمبيوتر) ببرامجه المتعدده كوسيط متقدم الحصيلة المرئية للمصمم بصفة عامة ومصمم طباعة المنسوجات بصفة خاصة . بحيث أعطى الفرصة لرؤية العديد من الافكار التصميمية مع إمكانية التغيير والتعديل بسرعة ويسر (شكلاً - لوناً - ملمساً) الأمر الذى يتطلب بالطرق التقليديه بذل الجهد والوقت لرؤية وإحداث ذلك.

والملاحظ أن التأثيرات العالمية تسود الإبداع بدرجات متفاوتة , غير أن الهوية المصرية بدأت تمتزج بهذه التأثيرات وإن المدارس الفنية المختلفة إنما هى رصيد فنى عام يمكن دراستها والاستفادة منها ولكنه فى نفس الوقت أن يكون لنا هويتنا مستفيدين من بينتنا ويجب الا تقتصر على

فيضي جسماً بصرياً أو مجرداً (- 34 - vin vamey (1980) .

مشكلة البحث :

هل يمكن الوصول إلى منتج طباعي لتصميم معلق فني لأقمشة المعلقات المطبوعة تتفق والتقنيات الحديثة ؟ وهل يمكن تناول الانماط المختلفة من فنون التشكيل الشعبي والوحدات الزخرفية لعناصر المنتجات التقليدية بما تحمله من رموز ومعتقدات تختلف باختلاف المجتمع التي نشأت به وتوظيفها في منتج طباعي ؟

أهداف البحث :

- ١- الكشف عن جماليات الزخارف الشعبية ومزجها في تصميمات مبتكرة تصلح لعمل معلقات لأقمشة المعلقات المطبوعة منفذة بالتقنيات الحديثة مكتسبة البعد الجمالي والوظيفي للتراث الشعبي .
- ٢- استخلاص رموز ودلالات الفن الشعبي والتأكيد على سماتها الشكلية كقيمة فنية جمالية ووظيفية لإيجاد علاقة بينها وبين تصميم المعلقات للأقمشة المطبوعة .

أهمية البحث :

- ١- إلقاء الضوء على أهمية الفن الشعبي كقيمة تراثية ينبغي على المصمم الحفاظ عليها وعلى استمراريتها وذلك عن طريق إيجاد علاقة بين رموز الوحدات الزخرفية الشعبية كقيمة فنية جمالية ووظيفية لاستحداث تصميمات مبتكرة لأقمشة المعلقات المطبوعة .
- ٢- اكساب التصميم بعد جمالي ووظيفي من خلال استحداث تصميمات مبتكرة تصلح للطباعة باستخدام التقنيات الحديثة في مجال أقمشة المعلقات المطبوعة .

فروض البحث :

- يمكن رصد الوحدات الزخرفية الشعبية التي تحمل اشكالا ورموزا اعتقاديه .
- يمكن استخدام الوحدات الزخرفية الشعبية بما تحويه من قيم فنية وجمالية ووظيفية و تطويعها للوصول إلى حلول تصميمية مبتكرة برؤية جديدة وتوظيفها بالتقنيات الحديثة بما يتفق وتصميم معلقات الاقمشة المطبوعة .

حدود البحث :

- الحدود المكانية : الوحدات الزخرفية لعناصر الفن الشعبي في ج.م.ع جمهورية مصر العربية .
- الحدود الموضوعية : على دراسة عناصر مختارة عشوائياً من الوحدات التشكيلية ورموزها من تراث الفن الشعبي المصري و توظيفها بالتقنيات الحديثة في تصميم معلقات الاقمشة مطبوعة .

بيئية : تنبع من العادات والتقاليد والمفاهيم حسب الاتجاهات السائدة والموضة.

والمصمم لديه الخبرة الجمالية والتكنولوجية للعصر وشخصية متطلعة بين بيئة ومجتمعه , ولأهمية الصناعات النسجية وزخرفتها وتجهيزها كمنتج صناعي فإن السوق المحلي والسياحي لهذه المنتجات يستوجب في الظروف الحالية تميزاً وتفرداً , من أجل ذلك يستلزم مزيداً من الاهتمام بابتكار تصميمات طباعة ذات قيمة جمالية ورؤية جديدة للشخصية المصرية والتي من اليسير تحقيقها لأن إمكانياتها متوفرة في المجتمع (تراث - خامات - تكنولوجية - مصمم) وتدور محاور البحث على الابعاد التالية:

- دور التقنية الحديثة في تصميم طباعة المنسوجات.
- قراءة تشكيلية للرموز الشعبية.
- توظيف الرموز الشعبية في تصميم أقمشة المعلقات المطبوعة.
- أما التقنيات الحديثة فلها دور فعال في تصميم طباعة المنسوجات فهي تدخل في شتى مراحل التصميم فتتيح انتقاء الحلول الملائمة لكل تصميم وتوظيفه وذلك لسهولة استخدامها وإمكانياتها المتعددة وتقنياتها المتفردة من خلال التحليل التطبيقي للقيم الخطية والقيم اللونية والتأثيرات الملمسية والتكرار.
- القيم الخطية : تقوم التقنيات الحديثة ببرامجها المتنوعة على تقسيم المساحات وتحديد الأشكال وتحقيق الحركة أو الفصل بين الالوان والربط بين الأشكال أو التعديل في فكرة التصميم من خلال الخطوط الهندسية المختلفة الرأسية والأفقية والمائلة والمنتظمة والغير منتظمة والمربع والمستطيل والدائرة وغيرها من الاشكال (مايسه فكرى - ١٥ - ٢٠٠٠) .

القيم اللونية : هي عملية إبداعية لتحقيق التوازن والانسجام على سطح العمل الفني وفي تصميم طباعة المنسوجات وبالتقنيات الحديثة يمكن استخدام النظريات المرتبطة بدائرة الألوان أو المجموعات اللونية المرتبطة بالموضة , كما أنه يمكن استبدال أو تغيير أى مجموعة من الألوان للتصميم سواء كانت ألوان ساخنة أو باردة , كذلك الاضافة والاختزال للألوان ودرجة سطوعها من حيث الإضاءة - التباين - التوافق (هدى عبدالرحمن - ٤٧ - ٢٠٠٠) .

التأثيرات الملمسية : التقنيات الحديثة لها تأثيرها في تصميم طباعة المنسوجات من خلال تحقيق التأثيرات الملمسية السطحية بالإيحاء البصرى بلمس معين عن طريق النقطة والخط والمساحة بإعطائه نعومة أو خشونة أو شفافية

إجراءات البحث :

بأسلوب خاص في نمط مميز يصبح طرازاً عاماً هو الممثل لهذه الخصية (زكريا ابراهيم - ٣٢ - ١٩٧٦).
والرموز الشعبية : تشمل التعبيرات الروحية كفنون الأدب الشعبي والموسيقى والرقص وتشمل التعبيرات المادة كفن الرسم والنقش والنحت والعمارة والاثاث والازياء والصناعات الشعبية الاخرى (رشدى صالح - ٧ - ٣٢) , وتندرج ايضاً تحت فنون التشكيل الشعبي وعناصر الثقافة المادية كالصناعات والادوات المنزلية وغيرها (محمد الجوهري - ٨ - ١٩٨٤).

دراسة تحليلية لزخارف الفن الشعبي

تعتبر الوحدات الزخرفية هي الركيزة الأساسية لبناء العمل التشكيلي الشعبي حيث تعتبر الوحدة الزخرفية هي اللغة الخاصة بالعمل التشكيلي الشعبي , وهي ترجمة صادقة له حيث تتميز هذه الوحدات بالحركة , الايقاع والانسجام حيث تتنوع في اشكالها ووحداتها لتتلاقى وتنتج عملاً فنياً . وهي غالباً ما نجدتها في الانتاج اليدوي الشعبي وهي عبارة عن وحدات لاشكال مجردة عديدة تحمل في مضمونها رموزاً لمعاني كثيرة تنفذ يدوياً بطرق واساليب عديده على السطوح المختلفة الخامات بغرض التزيين والتجميل (سالم قشوط السنوي - ٧ - ١٩٩٧).

مصادر الزخارف في الفن الشعبي :

- النسيج من الكليم والحصير : واستعمل فيه رموز هندسية متنوعة على بساط يصنع من القش تستخدم للصلاة أو ستائر تعلق على الجدران .
- الرسم على القماش : زخرفة الرموز الشعبية على النسيج اليدوي وتتم بواسطة قوالب خشبية أو بالرسم اليدوي .
- الاثواب التقليدية ومكملتها : تطرز بوحدات زخرفية متنوعة (هندسية - نباتية - حيوانية ...) تحمل رموز لدرء العين والحماية من الحسد أو تكون للزخرفة والزينة
- أشغال الخوص والسعف : تصنع منها اطباق من الخوص او حاويات لحمل اغراض المنزل والطعام .
- الاشغال الخشبية : ونراها على الصناديق الخشبية وأثاث المنازل وصناديق العروس والأبواب وعريبات النقل والباعة ومحمل الحج (اكرم قنوسه - ٣٨ - ١٩٩٥)
- أشغال المعادن والحلى : تنقش المعادن بالزخارف ذات الرموز المختلفة وتستخدم في اغراض الزينة أو الاغراض المنزلية .

يتبع في هذا البحث المنهج الوصفي والتطبيقي من حيث اطاره النظرى لدراسة نماذج من عناصر التراث الشعبي للوصول إلى السمات التشكيلية للرموز بانواعها ودلالاتها فى الوحدة الزخرفية لعناصر المنتجات التقليدية للافاده منها لعمل تصميمات مبتكرة فى مجال المعلقات للاقمشة المطبوعة بما يتفق مع اهداف البحث

الرمز في الفن الشعبي ودراسة تحليلية لزخارف الفن الشعبي :**الرمز في الفن الشعبي :**

للفنون الشعبية رموزها الدالة عليها والمعبرة عنها عبر الزمن ولهذه الرموز أهميتها ودلالاتها فى التعرف على تلك الفنون . فالرمز هو الإشارة الصحيحة التى توضح العصر والزمن الذى أنتج فيه الفن الشعبي - كما أنه مفتاح يمكن عن طريقه أن يبحث الباحثون تاريخ تلك الفنون , فان للفنون الشعبية تاريخها وأصالتها تلك الأصالة المستمدة من بيئتها ومجتمعها وبالتالي من حياة الشعوب وكفاحها (صفوت كمال - ٥٠ - ١٩٧٦) والرمز من الناحية الفنية لغة تشكيلية أصلية يستخدمها الفنان الشعبي للتعبير عن أحاسيسه و أحاسيس أهل بيئته , وانفعالاتهم أو معتقدات أو أفكار خاصة بهم وكلما تعرفنا على تلك اللغة وأجدنا تفسيرها كنا أقدر على التعرف على الفنون الشعبية وتذوقها , وبالتالي دراستها دراسة علمية .

تعريف الرمز الفنى الشعبي : المقصود بالرمز فى الفنون الشعبية هو الوحدة الفنية التى يختارها الفنان الشعبي من بيئته , لى يجمع بها إنتاجه الفنى ويكسبه طابعاً خاصاً فريداً فى نوعه , على أن يكون محملاً بالقيم الثقافية والاجتماعية لبيئته , معبراً عن أحاسيس الفنان ومشاعره ملخصاً لعقائده وأفكاره فالرمز هو تعبير عن الابداع التاريخيه التى يحملها الابداع الشعبي (هانى جابر - ٢ - ١٩٩٣) .

البناء التشكيلي للرموز الشعبية :

الرموز الشعبية كأي عمل فنى تتكون من عناصر تشكيلية تجعل منه موضوعاً حسياً يتصف بالتماسك والانسجام وكما أن مدلولها الباطن يشير إلى موضوع خاص يعبر عن حقيقة روحية أى أن العمل الفنى لابد و أن يتكون من بنية مكانية تعبر عن مظهره الحسى الذى يتجلى فيه الموضوع الجمالى، وبنية زمانية تعبر عن الحركة والمدلول الروحى، والشخصية الفنية حينما يصبح لها طابعاً مميزاً يجعلها منفردة يمكن التعرف عليها من بين شخصيات فنية أخرى لما تحمله من معالم ذاتيه يسهل تمييزها عن غيرها . تنعكس

التكوين الشعبي فهي موجودة في معنى موجودة في معنى ومضمون الموضوع .

أنواع الزخارف في الفن الشعبي :

تتعد الوحدات الزخرفية وتتنوع بين وحدات هندسية ونباتية وغيرها من وحدات الأدمية والحيوانية وكذلك بعض الرموز التي تمثل العقائد الدينية والارقام و الطلاسم والدلالات السحرية وقد يكون شكلاً مبتكراً يلخص وجهة نظر الفنان الشعبي وهي تمثل عادة وجهة نظر الجماعة لحادث وقع في البيئة وإنفعلا به وقد يكون أيضاً لشيء شائع الاستخدام في البيئة ويمثل عادة من عاداتهم , أو تقليداً من تقاليدهم وقد يكون خطأ مجرداً أو مجموعة خطوط لا تعنى شيئاً في شكلها الظاهري لكنها محملة بالقيم الاجتماعية والثقافة للبيئة (حسين على شريف - ٤٠ - ١٩٧٥) . وتتكون الوحدات الزخرفية في مجملها من مجموعة من العناصر والمفردات التي تتداخل مع بعضها البعض لتكون الوحدة الزخرفية , والعناصر والمفردات هي المجموعة من الرموز التي عند تحليلها تصل إلى مدلول له معتقد معين (حسن سليمان - ٨٣ - ١٩٧٦) .

- الزخارف الهندسية : تتميز الزخارف الهندسية في الفن الشعبي ببساطتها وحيويتها واحتوائها على المعاني والمدلولات الرمزية وحب الفنان الشعبي لاستخدام الزخارف الهندسية ربما يرجع إلى سهولة ابتكارها وتمثيلها لدلالات رمزية معينة , أو هي الصورة المجردة للأشكال الطبيعية , وكذلك حبة لشغل الفراغ , أو شغل فكر وذهن المشاهد لدرء الحسد ومن الواضح إن الفنان الشعبي استوحى عناصر زخارفه الهندسية من الحقب التاريخية التي مرت بينة وتأثر بزخارفها الهندسية وكذلك تجريده لعناصر من البيئة والطبيعة المحيطة به , فجردها وعبر عنها بأشكال بسيطة غير معقدة كالخطوط والنجوم والنقط وأشكال الخمس و المسدس والمثلث والمستطيل وهذه الأشكال توحى التوازن والقدسية , وكذلك ترمز الدائرة لنفس الشيء لان لها صلة بالكثير من الأشكال المقدسة كالشمس والقمر , وكذلك الخطوط المتوازية والمتعرجة التي ترمز إلى المياه المتدفقة , أما شكل المثلث والمربع المتداخل والمتفرق فاستخدمت كأشكال ترمز للتمائم و الاحجية والتي تعبر عن دلالات سحرية وطلاسم .
- الزخارف النباتية : قد ظهر الزخارف النباتية في الرسم الشعبي مجردة قد اقتبسها الفنان الشعبي من النباتات الموجودة في البيئة المحيطة به لكن مع

- أشغال الخرز والتطريز : معظم زخارفه عبارة عن وحدات هندسية .
- الفخار والخزف : ويمثل أكثر الرموز الشعبية التي رسمها الفنان الشعبي بألوان جاهزة على القطع الفخارية .
- الرسوم الجدارية والعمارة : عبر عنها الفنان على جدران وكانت بالرسم بواسطة الطلاء على حوائط من الطين والجبس .
- الرسم على الجلد (الوشم) : وهي مجموعة من الرموز الشعبية والدلالات التي ترسم على الجلد بواسطة أبر و مساحيق .
- الرسم على الزجاج : معظم الرموز فيها منسوخة من صور مرسومة على الوراق .
- التمامم و التعاويز : عبارة عن زخارف هندسية او كتابات وارقام او طلاسم سحرية (flat , cathryn , cootner, 1981)

موضوعات الوحدات الزخرفية في الفن الشعبي :

- إن لكل فن مادته والمادة الخام لا تكتسب صبغة فنية فتصبح محسوساً جمالياً نشعر بها بعد أن تكون قد اكتسبت ليونة وطواعية بفعل المهارة الفنية (زكريا ابراهيم - ٣٣ - ١٩٧٦) والفنان الشعبي استخدم خاماته في تعبيره عن الرموز الشعبية من البيئة الشعبية المحيطة به . الموضوع في الفن الشعبي هو انعكاسا للبيئة الطبيعية والعقيدة الدينية والوضاع الاجتماعية والسياسية فهو ليس عملاً صرفاً أو مادياً , ولكنه يمثل عضوية تجمع بين الروح والمادة (زكريا ابراهيم - ٣٨ - ١٩٧٦) وموضوعات الرموز الشعبية في معظم الاحيان مبادئ تختص بالأخلاق والفروسية والكرم وحسن الضيافة وهي وسيلة لنشر هذه المبادئ ودفعها في سبيل الاستمرار وهي موضوعات للسير الشعبية والدينية وأخرى تاريخية وبيئية .
- موضوعات السير الشعبية : تنوعت موضوعاتها وتعددت شخصياتها بما يناسب والحالة الاجتماعية والسياسية للمجتمع .
- موضوعات دينية : ومثلت هذه الموضوعات عن بعض الطوائف والفرق الصوفية ويسمو بها مع سمو التعاليم الدينية بما تمثل من خير وبركة وإيمان وشملت موضوعات إسلامية ومسيحية
- موضوعات تاريخية : وشملت موضوعات تمثل البطولات والفتوحات وكل هذه الموضوعات سواء تحكى قصة أو تروي حكاية فكانت تشمل بعض الرموز التي كان لها دور في تكون العمل الفني والرموز الشعبية تعتبر من أهم عناصر

العربات وعلقت على صدور الأطفال كتمايم وتعاويز لكف الشر و درء الحسد والعين الساحرة .

- الزخارف المعمارية : أما عن هذا العنصر المعماري فنجد على الجدران مرتبطاً بالمفهوم الديني والعقائدي , وفي أشكال تجريدية مسطحة ترمز إلى القدسية .

وتتمثل هذه الزخارف في رسومات لأشكال تجريدية لمأذنة جامع , الكعبة , سجادة صلاة , باب جامع الكتابات : ينتشر في الوسط الشعبي نوعان من الكتابة : - الكتابة السحرية : وهي أساس عمل الأحبة والتعاويز , تكتب أعتقاداً بمفعولها السحري , في جلب الخير ومنع الحسد والشفاء من الأمراض أو تكون عبارة عن أرقام وتكوينات فنية تحاكي بعض الرموز والعبارات الدينية , هناك رأى يفترض أن الرموز الهجائية العربية تمثل منازل وبيوت القمر خلال الشهر العربي من أوله حتى نهايته (سعد الخادم -١٩٥٩ - ٧٦) .

- الكتابة الشعبية : وهي تلك التي نشاهدها في اللوحات الدينية والشعبية , وعلى عربات الباعة , والجدران وفي مواسم الحج , وتكون عادة كتابات وأحاديث وأقوال دينية .

- الرموز اللونية : ويعتبر اللون في الفن الشعبي رمزاً للبيئة والفنان وطبيعته البسيطة وأسلوبه المباشر في معالجة الأشياء . فالألوان التي يستخدمها الفنان الشعبي كانت تحمل دلالات وتفسيرات معروفة خاصة به, وان استخدامها كان واقعا تحت تأثير الفكر الأعتقادي .

فهناك نوعان من الألوان : (الوان معدنية - ألوان نباتية) , وكلاً تستحق بواسطة حجر صلب فتصبح ناعمة ثم تحل وتخلط بزلال البيض أو الغراء أو الصمغ العربي , وهي مواد تضاف لتثبيت اللون على السطح المرسوم . كثيراً ما يتعامل الفنان الشعبي في أعماله الفنية بنوعين من الألوان الأولى ألوان محايدة أكثرها ناتج من الخامات الطبيعية مثل الأخشاب والفخار والجلود و الخيوط بألوانها الطبيعية والثانية ألوان زاهية سابقة التجهيز سواء بالطلاء أو بالإضافة لخامات مختلفة كالأقمشة الملونة والخرز والخزف والأجزاء المعدنية , وألوان الرموز الشعبية تختلف حسب الموضوع ونوع الخامة .

تبسيط في صياغتها , ونلاحظ عدم الاهتمام بالتفصيل التشريحي للنبات .واغلب الزخارف النباتية شكل زهور وأفرع وتمتد فيها مجموعات نباتية مجردة وبسيطة في تركيبها حيث تتكرر في صفوف رأسية وأفقية , الزخارف النباتية مستمدة من النباتات والاعشاب والزهور بمختلف أنواعها وخاصة تلك التي تتداول في تلك البيئات الصحراوية (على زين العابدين -١٠٩ - ١٩٧٤) .ومن الزخارف النباتية المستخدمة في الفن الشعبي الأزهار والثمار , أصيص الزرع , النخيل , شجر السرو , الجريد , السعف وترمز هذه الزخارف للخير والنماء والحب والوفاء

- الزخارف الحيوانية : هناك العديد من العناصر الحيوانية في زخارف الفن الشعبي , وهي إما مستمدة من الحكايات الشعبية أو من البيئة المحيطة أو من الممارسات السحرية التي تستخدم فيها أجزاء متنوعة من الحيوان وبذلك قد أثرت على زخارف ورسومات الفنان الشعبي , وقد شاعت الممارسات القائمة على هذا المعتقد عند العرب قبل الإسلام واستمرت بعده . ولكل عنصر من هذه العناصر مدلوله عند الفنان الشعبي ومن أهم هذه العناصر الجمل والطيور والسمة و العنكبوت والاسد والأفعى و العقرب وغيرها من العناصر الحيوانية الأخرى صورة (سليمان محمود - سبتمبر - ١٩٩٦ - ٩٠) . وتستخدم الزخارف الحيوانية في البيئة الشعبية لأغراض عديدة . فالاسد يستخدم كرمز للحماية وحراسة المنازل من الحسد والشر , والأفعى تستخدم كرمز للشر , والعنكبوت والعقرب يستخدم في أمور السحر والاحجبة , والسمة ترمز للخير والتجدد والعيش الرغيد فهي تستخدم كتعويذه والطيور ترمز للنصر والخير و السعادة تستخدم أيضاً كتمايم وقائية من الحسد .

- الزخارف الأدمية : لقد أخذت زخرفة الرسوم الخاصة بالزخارف الأدمية أشكالاً عديدة وتنوعت طبقاً لتنوع الموضوع والأسلوب الذي نفذت به ,ومنها الرسوم التي ظهرت في الوشم و الرسوم الجدارية, ولكن معظمها تناولت نفس الموضوع وهي البيئة الشعبية فقد استخدمت الزخارف والرسومات الخاصة بأعضاء جسم الإنسان (اليد والكف والعروسة ..) والتي ارتبطت بالمعتقدات الشعبية ووجدت كثيراً على أبواب المنازل و

جدول يوضح بعض النماذج للوحدات الزخرفية التي تحتوي على المدلول الرمزي

الرقم	الصور والأشكال	الاسم	نوع الرمز	المدلول الرمزي الشعبي
١		رسوم جدارية	زخارف معمارية لموضوعات دينية	تمثل الخير والبركة والأيمان
٢		منسوجات (سجاد)	رموز هندسية (مربع ومثلث)	دلالات سحرية - التمام والاحبة
٣		موضوعات السير الشعبية-الرسم على الجلد(الوشم)	زخارف آدمية وحيوانية	تمائم وتعاويذ لكف الشر وعين الحاسدة- رمز للقوة
٤		عربات الباعة الجائلة	كتابات دينية شعبية	جلب الرزق وكف العين
٥		رسوم جدارية	زخارف معمارية لأشكال هندسية وحيوانية	درء العين وجلب الخير والرزق
٦		رسوم جدارية	زخارف معمارية لأشكال هندسية	احبة لدرء العين

تعاويذ لكف الشر والعين الساحرة	زخارف آدمية (أجزاء من اعضاء جسم الإنسان)	تمائم وأحجية		٧
حجاب للرأس بوحى بالتوازن	زخارف هندسية (دائرة - هلال-مثلث- خطوط متعرجة)	اشغال معادن وحلى		٨
اشكال ترمز لدلالات سحرية وطلاسم	رموز لونية و زخارف هندسية	اطباق نوبية من الخوص والسعف		٩
تعاويذ لكف الشر والعين الساحرة	زخارف آدمية (أجزاء من اعضاء جسم الإنسان)	رسوم جداريه		١٠
ترمز للخير والنماء	زخارف نباتية وهندسية	رسوم جداريه		١١
تعويذ لكف العين الحاسدة	زخارف هندسية	رسوم جداريه		١٢
ترمز للخير والنماء	زخارف نباتية وحيوانية	رسوم جداريه		١٣

في الفن الأكاديمي , وكما أنها تحاكي عن الطريق لغة الأشكال القصص والمعتقدات الدينية والشعبية للمجال الشعبي كما أن ألوانها رمزية تعبر عن بساطة الفنان

** وبعد يمكننا أن نلخص زخارف ورموز الفن الشعبي بأنها زخرفيه مجردة نابعة من البيئة معبرة عن تقاليدها وأنها تتميز بانطلاقة التعبير , والبعد عن المقاييس المقتنة

الشعبي وبيئته البسيطة (حسين على شريف - ١٩٧٥ -)
(٩٦)

التحليل الفني للتصميمات المقترحة

تصميم رقم (١) :

اعتمد فكرة التصميم على عناصر مركبة من الرموز الشعبية المختلفة وتنسيقها مع بعضها في تصميم لاقيشة المعلمات . حيث جمع التصميم بين أشكال الزخارف الهندسية متمثلة في الشكل الدائري للطلبة والتي استخدمت في التصميم بشكل تجريدي مبسط فالدائره ترمز الفن الشعبي إلى التوازن والقدسية . وأما الزخارف الادمية فهي ذات مدلول رمزي يستخدم كتعويذه لكف الشر وداء الحسد والعين الساحره .

وفكرة التصميم تم بناؤها على الجمع بين العنصرين في شكل دائر مختلفه الأحجام ووضعت في اشكال متقاطعة بحيث ان العين ترى الأشكال وتكملها , ومع الأخذ في الاعتبار نوع الخامة المطبوعة عليها فهو نسيج من قماش قطنى على قطيفة ومن خصائصه أنه يعطى حس لامع في بعض الأجزاء ليخفى جزء من العناصر المطبوعة فتكملة العين , هذا بجانب استخدام الألوان المختلفة سواء في خطوط التصميم أو المساحات الارضية والتي تحقق بروزاً لعناصر التصميم ووحدة الشكل معاً مما يخدم الغرض الوظيفي المقترح .

تصميم رقم (٢) :

أشكال التصميم اعتمدت على رموز شعبية من أشكال الزخارف النباتية كعنصر أساسى والزخارف الهندسية كعنصر مكمّل و النخيل يعبر عن رمز الإنتاج والوفرة كما يعنى به ايضاً الازدهار و الخصب وله جذوره التاريخية والدينية - وفكرة التصميم تم بناؤها على الجمع بين العنصرين في شكل دوائر مختلفة الأحجام والأشكال متقاطعة بحيث أن العين ترى الأشكال وتكملها والتي تتوسطها شكل بشكل واضح وحجم كبير حيث تؤكد على اهمية قيمتها في التصميم كمدلول شعبي له معتقد تراثى يعطى حس جمالى للعمل ككل , هذا بجانب استعمال الألوان المختلفة في الأشكال و المساحات وكذا ملمس الأرضية التي حقق بروزاً للعناصر ووحدة الشكل معاً مما يخدم الغرض الوظيفي المقترح .

تصميم رقم (٣) :

أعتمد التصميم عللا العناصر شعبية زخرفية و هندسية ذات خطوط مستقيمة ومنكسرة ومنحنية و متعرجة بأحجام مختلفة سميكة ورفيعة , والتي تعبر في الفن الشعبي عن المياه المتدفقة و دلالات سحرية و قدسية - أما التصميم ففكرته بنيت على نظام هندسي في تقسيم المساحات وفي صورة شرائط عرضية و طويلة متداخلة

ومتقاطعة لتعطي تناعم للتصميم في مساحاته بداخلها العناصر المناسبة لكل مساحة من أشكال هندسية بخطوط مختلفة الأحجام , تجمع بين المعين والمثلث وخطوط منكسرة ومنحنية و متموجة , وبروزها بألوان صريحة وألوان مركبة من الفاتح والقاتم وبحس ملمسي يظهر العنصر المستخدم وتأكيد به بأرضية مسطحة بألوان صريحة حتى تحقق تداخل للسطح الذي يتم طباعته لخدمة الغرض الوظيفي .

تصميم رقم (٤) :

اعتمد فكرة التصميم على عناصر , مركبة من رموز شعبية مختلفة مع بعضها في خطوط وأشكال , فقد جمع بين أشكال سنابل القمح التي تعبر رمز للخير و الرزق والازدهار , والهلال و النجمة التي تعبر عن التفاؤل وأوقات الاعياد والمواسم التي تجمع بين المجتمع في المناسبات , ومن الناحية الفنية للتصميم فقد اعتمد في فكرته على توزيع الاشكال النباتية بصورة طبيعية لها جذور تنبت من الارض ولها ظل يعكس صورتها على شكل خيال على أرضية التصميم وكذلك وزعت فيها العناصر بشكل متناسب بين الاحجام المختلفة على العنصر الأكثر أهمية في الموضوع والربط بينهما بخلفية التصميم وكأنها في ظلام الليل وعناصر التصميم , مستمدة من الرموز الشعبية وكلاً يؤكد الفكرة التي قام عليها التصميم وبألوان جمعت بين الفاتح والقاتم حتى تعطي الإحساس بالظل والنور وتؤكد الملمس السطحي وأرضية تبرز الفكرة التصميمية والوظيفة المطلوبة للتصميم .

تصميم رقم (٥) :

عناصر التصميم التي بنيت عليه فكرته عبارة عن جداريه مزينة بالإشكال الهندسية و عناصر من النباتات و الورود التي تعبر عن المودة والمحبة وعنصر الشمس والنجوم التي تعبر عن القدسية , والأشكال الهندسية التي تعبر عن التوازن و المياه المتدفقة ودلالات سحرية مختلفة , تم الجمع بين كل هذه العناصر في فكرة التصميم التي اعتمدت أساس هندسي وهو الدوائر المتداخلة بشكل كبير يحتوي على عناصر تأكده بألوان صريحة ومخلوطة بأشكال هندسية متداخلة من المثلث والمعين وجمعت فكرة التصميم على التناظر لبعض الأشكال كي تأكد أهمية العنصر الشعبي كقيمة فنية يمكن توظيفه في أغراض فنية مختلفة , مع استعمال الدرجات اللونية بتدرجها مما يعطى الإحساس بلمس السطح اللامع القماش الستان والتصميم في فكرته يخدم الغرض الوظيفي الذى صمم من أجله .

التصميمات و المعالجات اللونية :



الصورة مصدر التصميم

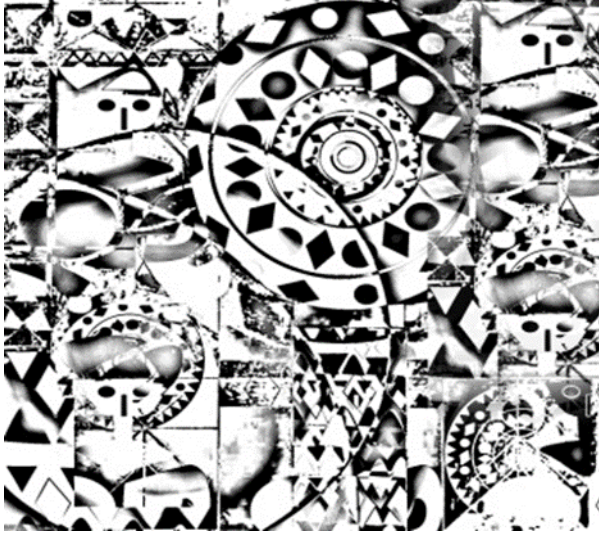


فكرة تصميمية رقم (١)

تجارب لونية لفكرة التصميمية رقم (١)



تجربة لونية (١)



تجربة لونية (٣)



تجربة لونية (٢)



الصورة مصدر التصميم



فكرة تصميمية رقم (٢)

تجارب لونية لفكرة التصميمية رقم (٢)



تجربة لونية (١)



تجربة لونية (٣)



تجربة لونية (٢)



الصورة مصدر التصميم



فكرة تصميمية رقم (٣)

تجارب لونية لفكرة التصميمية رقم (٣)



تجربة لونية (١)



تجربة لونية (٣)



تجربة لونية (٢)



الصورة مصدر التصميم



فكرة تصميمية رقم (٤)

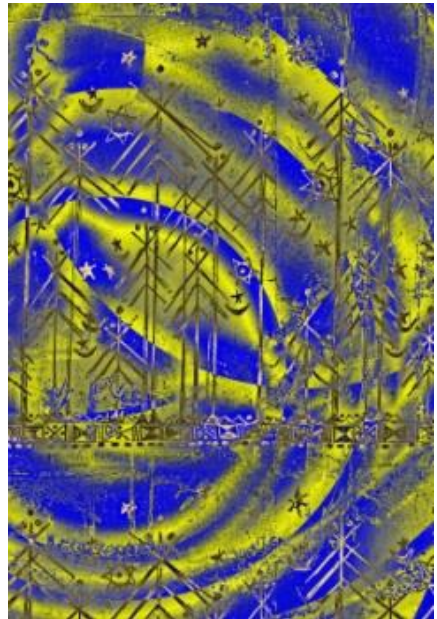
تجارب لونية لفكرة التصميمية رقم (٤)



تجربة لونية (١)



تجربة لونية (٣)



تجربة لونية (٢)

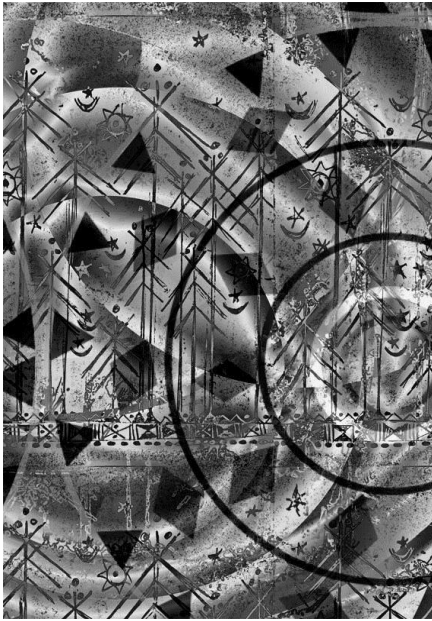


الصورة مصدر التصميم

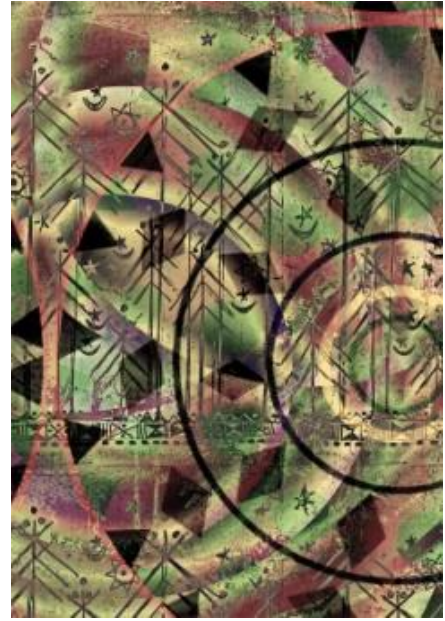


فكرة تصميمية رقم (٥)

تجارب لونية لفكرة التصميمية رقم (٥)



تجربة لونية (٣)



تجربة لونية (١)



تجربة لونية (٢)

نتائج البحث :

٩- سليمان محمود : الاشكال الحيوانية في السحر الشعبي ، مجلة الفنون الشعبية ، الهيئة العامة للكتاب ، عدد ٥٢ سبتمبر ، ١٩٩٦
١٠- صفوت كمال : مناهج بحث الفولكلور ، عالم الفكر للنشر ، القاهرة ، المجلد السادس ، العدد الرابع ، ١٩٧٦ م.
١١- على زين العابدين : ملامح من مصاغنا الشعبي خلال العصور ، مجلة الفنون الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عدد ١٧ ن ١٩٧١ م .

١٢- مایسة فكرى السيد : (مصمم طباعة المنسوجات وتحديات القرن الجديد) – بحث مقدم الى المؤتمر العلمى السادس لكلية الاقتصاد المنزلى – جامعة حلوان – ٢٠٠٠ م

١٣- محمد الجوهري : (عالم الفولكلور) – دار المعارف – القاهرة – ١٩٧٧ م .

١٤- محمود البسيونى : (الطابع القومى للفنون المعاصرة) – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ١٩٨٧ م

١٥- هانى ابراهيم جابر : (الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل) الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة- ٢٠٠٥ م

١٦- هدى عبد الرحمن : (تصميم طباعة المنسوجات) المتحدة للطباعة والنشر – ٢٠٠٠ م

١٧- هربرت ريد : الفن والصناعة – اسس التصميم الصناعى (ترجمة فتح الباب عبد الحليم – محمد محمود يوسف – عالم الكتب – القاهرة – ١٩٧٤ م.

18- Abdel Hamid younis : “information Folk arts” Ministry of information state information service,Cairo,1994.

19- Baith.H : “Screen for Screen printing” Bayer Leverkusen,Germany,1967.

20- Chwalbach Mathilda V.&James : “Silk – Screen Printing “ Dover publications, new york 1970.

21- Cootner , Cathryn ,Flat : “Woven Textiles “ the textile museum , Washington , 1981 .

22- Vin Vamey Guylar : (Desidn is Nature Davis Publications) Inc , 1980 .

- تشير نتائج البحث الى امكانية استخلاص الرموز والدلالات من المفردات التشكيلية الشعبية وذلك عن طريق الدراسة التحليلية للوحدات الزخرفية لعناصر المنتجات التقليدية .

- تعتبر الوحدات الزخرفية الشعبية أحد منابع التراثية الهامة التي يمكن الاستفادة منها في المجالات الفنية المختلفة والتي تعبر عن ملامح الشخصية المصرية .

التوصيات :

الحث على الاستفادة من مفردات الفن الشعبى وذلك عن طريق دراسة عناصره التشكيلية لاستخلاص الوحدات الزخرفية الموجودة فى المنتجات التقليدية الشعبية , والاستفادة منها فى تصميم منتجات حديثة و مبتكرة فى جميع مجالات الفنون ومزجها بالثقافات التاريخية ذات النمط التراثى والتي تعبر عن هويتنا المصرية .

المراجع ومصادر البحث :

١- أكرم قانصوه : (التصوير الشعبى العربى)- عالم المعرفة – الكويت – العدد (٢٠٣) – ١٩٩٥ م.

٢- حسن سليمان : كتابات فى الفن الشعبى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٧١ م

٣- حسن سليمان : مدخل الى الفن الشعبى ، مجلة الفنون الشعبية الهيئة المصرية للكتاب ، العدد الأول ، ١٦ ، ١٩٧١ م

٤- حسين على شريف : الرمز فى الفن الشعبى التشكيلى ، مجلة الفنون الشعبية الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ م

٥- زكريا ابراهيم : (مشكلة الفن) – مكتبة مصر – القاهرة – ١٩٧٦ م

٦- رشدى صالح : (الفنون الشعبية)- دار القلم – بيروت – ١٩٦١ م.

٧- سعد الخادم : الفن الشعبى والمعتقدات السحرية ، مكتبة النهضة المصرية للنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .

٨- سعد الخادم : معالم الفنون الشعبية ، سلسلة المكتبة الثقافية دار المعارف للنشر ، القاهرة ، العدد ١٢ ، ١٩٦١ .

Abstract:

The popular culture of folk art has accumulated over the lifetime of humanitarian and accomplished people throughout the ages, and is characterized by authenticity with continuity status because it is a product of the interaction of people and unity and masjid along and diversity aspects of his own. The main problem of the research in the monitoring and analysis of Folk Art vocabulary through decoration to maintain the continuity of the heritage of the humanitarian element. And the emphasis on popular icons aesthetic value of art and how to access scribal product for the design of printed fabrics pendants consistent and modern techniques. The research aims to draw motifs, including in respect of symbols and semantics of the vocabulary of configurable popular and useful in the work of innovative designs for pendants printed fabrics, and that reflect the features of the Egyptian identity. And preserving the folk heritage of the environment by monitoring decorative elements According to the search results to the possibility of benefiting from the popular motifs as one of the important sources of heritage, which can be employed in the technical fields Almkhtlvhalty express personal profiles Egyptian.